ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Saddam Hmmo Hamza

Kirkuk University/ College of Education for Girls

* *Corresponding author: E-mail* :
dr.saddamkaplan@uokirkuk.edu.iq

07700057474

***Keywords*:**
Competent connectors - connection and referral - description of knowledge

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 June. 2023
Accepted 18 June 2023
Available online 19 Aug 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Functional Values of the Nominal Pronouns Related to the Communication Process Study through the Holy Quran

A B S T R A C T

The competent connectives have functional values represented by referring to the explicit noun. So, it replaces it and its compensates in order to seek linguistic economy behind which the speaker wants to reduce muscle effort and ward off boredom from the listener, because repeating the explicit noun without compensating it with an element of the referential elements bequeaths boredom to the recipient and therefore he will not interact with the verbal process, and the relative conjunctions are among the referential means that replace the explicit noun, and the function of the specialized relative is not limited to the referral alone, but rather it creates a conceptual link between the relative clause after it and the defined noun to which it refers. It has the relative clause, and one of the important functions performed by the specialized relative in the communication process is to describe the noun defined by the relative clause, after you know the relative clause and prepare it to be an adjective of the defined noun located before the connecting noun, it performs the defining function as (the) defining, just as (the) defines the indefinite singular, the competent relative defines the relative clause after it, and thus the specialized relative conducts effective functions in the communication process because it replaces the direct noun and refers to it and defines the relative clause after it and then prepares it to describe the accusative noun located before the relative noun

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.8.1.2023.06

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

القِيم الوظيفيّة للموصولات الاسمية المختصة في عملية التواصل دراسة من خلال القران الكريم

أ.م.د.صدّام حمّو حمزة /جامعة كركوك/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

إن للموصولات المختصة قِيما وظيفية تتمثل بالإحالة الى الاسم الصريح، فتحل محله وتعوض عنه طلبا للإقتصاد اللغوي الذي يبتغي المتكلم من ورائه تقليل الجهد العضلي ودفع السأم من السامع، لأن إعادة الاسم الصريح دون أن يعوَض عنه بعنصر من العناصر الإحالية يورث السأم للمتلقي وبالتالي لن يتفاعل

مع العملية الكلامية، والموصولات من الوسائل الإحالية التي تحل محل الاسم الصريح، ولا تقتصر وظيفة الموصولات المختصة على الإحالة وحدها بل إنها تخلق ربطا مفهوميا بين جملة الصلة بعدها وبين الاسم المعرفة الذي تحيل اليه، وتبقى الموصولات مهما طالت العلمية الكلامية تحيل الى الاسم المعرفة وتعوض عنه وتعيد له جملة الصلة، ومن الوظائف المهمة التي تؤديها الموصولات المختصة في عملية التواصل وصف الاسم المعرفة بجملة الصلة، بعد أن تعرف جملة الصلة بعدها وتهيؤها لتكون صفة للاسم المعرفة الواقع قبل الاسم الموصل، فهي تقوم بوظيفة التعريف كـ (ال) التعريفية، فكما إن (أل) تعرِّف المفرد النكرة فإن الموصولات المختصة تقوم بتعريف جملة الصلة بعدها، وبذلك فالموصولات المختصة تحمل وظائف فاعلة في عملية التواصل لأنها تعوض عن الاسم الصريح وتحيل اليه وتعرِّف جملة الصلة بعدها ثم تهيؤها لتصف الاسم المعرفة الواقع قبل الاسم الموصول

الكلمات المفتاحية تعريف جملة الصلة –الربط والإحالة- الموصولات المختصة - وصف المعرفة بالجملة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الأطهار أجمعين

لا يزال بحر العربية زاخرا بالنفائس، فما إن سبر باحث أغواره حتى أتى بدرة نادرة من مداه الشاسع ، وما هذا البحث الا محاولة لتقديم نادرة من موادرها بعد حينٍ من التقصي لقد سلك النحاة في مؤلفاتهم مسلَكين، تمثل الأول بالجانب التعليمي و الثاني بالجانب العلمي، وقد قصدوا بالمسلك الأول تعليم الناشئة وعصمة الألسنة بعد أن تفشت ظاهرة اللحن على الألسنة، فما كان من النحاة رحمهم الله الا أن يضعوا قواعد النحو العربي بعد استقراء كلام العرب، وقد طغى على هذا الجانب التعليمي الصنعة، ولم يسلم من إثقال النصوص الخارجة من الأقيسة النحوية بالتأويل والتقدير، ولم يكن ذلك عن غفالة من النحاة أو من قصور في منهجم، لأن غايتهم من التآليف التعليمية تعليم الناشئة وعصمة الألسنة من اللحن ليس الا؛ ولا يخفى أن الجانب التعليمي لا يسلم

من الصنعة والتكلف أحيانا بغية إفهام المتعلمين، و رسم صورة ذهنية للقواعد المجردة، وفي هذا المسلك لم يأبه النحاة بالمعاني التي تعد الأساليب رسلا اليها، وأما في المسلك الثاني فقد كانت الطروحات النحوية أقرب الى واقع اللغة منه الى الصنعة، وتميزت بالاحتكام الى مقاصد المتكلم والسياق، والأمثلة على ذلك اكثر من ان يحصر وفي مقدمة ذلك، الطروحات الفذة لسيبويه في الكتاب، وابن جني في الخصائص وثورة عبدالقاهر الجرجاني بنظرية النظم، وابن هشام والزمخشري وابن الحاجب وغيرهم؛ وموضوعة هذا البحث هو ثمرة قراءة لهذه الكتب

المتمثلة بدراسة وظائف الموصولات المختصة، وما تحملها من طاقة اسلوبية تخترق حجب الصنعة النحوية، فالموصولات المختصة لا تقتصر وظيفتها على الإحالة الى اسم معرفة يتقدمها، بل تعدو ذلك فتؤدي وظيفة التعريف كـ (ال)، فهي تعرّف جملة الصلة التي هي في حكم النكرة، فمن المعروف أن الجمل في حكم النكرات، فيأتي الموصول المختص كالذي وأخواته من ذوات اللام فتعرّف جملة الصلة وتهيؤها لتكون صالحة لأن توصف بها المعرفة

مما يعطي للمتكلم سعة في التعبير وفسحة في التفنن بأساليب القول فيوصل مقصده الى المتلقي على أكمل وجه، مما يجعله متفاعلا مع عملية التواصل

وقد اقضت خطة البحث أن يقع في مبحثين مسبوقين بتوطئة للتعريف بالموصولات المختصة، تناول المبحث الأول وظيفة الربط والإحالة للموصولات المختصة، وتناول المبحث الثاني وظيفة تعريف جملة الصلة وتهيئتها لوصف المعرفة، ثم انتهى البحث بخاتمة عرضت ما جني من المبحثين من نتائج

توطئة

الموصول اسم مفعول من وصل الشيء بغيره اذا جعله من تمامه [1]

وسميت الأسماء الموصولة بذلك لأنها بكلام بعدها هو من تمام معناها، لأن الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها الا إذا وصلت بالصلة، فإذا قلت: جاء الذي، لم يفهم المعنى المقصود، فإذا جئت بالصلة اتضح المعنى المقصود وذلك كأن

تقول: جاء الذي ألقى القصيدة، وتبين بذلك أن الأسماء الموصولة معناها الأسماء الموصولة بصلة [2]

وهي ضرب من المبهمات، لأنها تقع على كل شيء من حيوان وجماد وغيرهما، فمعناها لا يتم بنفسه بل يحتاج الى صلة الموصول بعدها ليتم اسما، فاذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة[3]

وتنقسم الى قسمين:

الأول الموصول المختص: هو ما كان نصا في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض، مقصورا عليه وحده، فللمفرد المذكر الفاظ خاصة، وللمفردة المؤنثة الفاظ خاصة بها، وكذلك للمثنى بنوعيه وللجمع بنوعيه[(4)]. وأشهر ألفاظها: الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين... الخ. ويتميز هذا التوع من الموصولات بمبدأ التطابق نوعا وكما مع ما يحيل اليه[(5)].

الثاني: الموصول العام أو المشترك: وهو "ما ليس نصا في الدلالة على بعض هذه الأنواع دون بعض، أي ليس مقصورا على بعضها وانما يصلح للأنواع كلها" (6). ومن أشهر الالفاظ الخاصة بهذا القسم: مَن، ما ؛ وأكثر استعمالات (مَن) في العقلاء، وقد تستعمل في غير العقلاء لملمح بلاغي واما (ما) فتستعمل لغير العقلاء، وتكون للمفرد بنوعيه وللمثنى والجمع بنوعيهما(7).

وتقوم الموصولات الخاصة على مبدأ التماثل والتطابق مع ما تحيل اليه ويظهر ذلك جليا في الإحالة بالذي والتي واللذان واللتان والذين واللاتي... الخ

أما الموصولات العامة فلا تقوم على مبدأ التماثل والتطابق مع المحال اليه لأنها تكون بلفظ واحد لكل أنواع المحال اليه كمّا ونوعا كمن وما ...الخ

ومن هنا اقتصر هذا البحث على النوع الأول الذي يراعى فيه التماثل والتطابق مع المحال اليه، لأن هذا التطابق والتماثل بين طرفي الإحالة يزيد أجزاء النص تماسكا ويقوي اواصرها، أما الموصولات العامة فلا تؤدي الى تماسك النص لافتقارها على مبدأ التماثل

كما أن الموصولات الخاصة تؤدي فوق وظيفة الإحالة وظيفة أخرى سيكشف عنها النقاب في المبحث الثاني

المبحث الأول وظيفة الربط والإحالة

يعد الربط بين المفردات داخل التركيب وبين أجزاء النّص الواحد من أهم أسس النظام التركيبي للجملة، بل إنّ فهم مقاصد العملية الكلامية دون وجود ترابط بين أجزائها ضرب من الاستحالة، إذ لابد أن يتوافر الترابط بين أجزاء النص ومفردات التركيب، لتؤدي أجزاؤه مجتمعة ومترابطة معنى كليا مرادا[8]

ومن أهم هذه الروابط الأسماء الموصولة التي تقوم بوظيفة التعويض، فهي لا تحمل دلالة خاصة وإنما يؤتى بها تعويضا عما تحيل اليه، وهي تقوم بالربط الاتساقي من خلال ذاتها أيضا، مرتبطة بما يأتي بعدها من صلة الموصول التي تصنع ربطا مفهوميا بين ما قبل الاسم الموصول وما بعده [(9)].

ويتميز الاسم الموصول بكونه لازمة لغوية تعمل على تماسك النص وترابطه باتجاهين أمامي وخلفي ، ويتحقق الربط الأمامي بالإحالة القبلية اما الربط الخلفي فيتحقق بالإحالة البعدية، وجملة الصلة التي لابد أن تأتي لحاجة الاسم الموصول لها كي يتضح بها معناه وينزاح عنه الابهام[10]

ويتحقق التماسك النصي بالاسم الموصول من كونه يستلزم وجود جملة بعده، وعادة ما تكون هذه الجملة فعلية، وقد يعطف على هذه الجملة بعده جمل فيطول الكلام، ويكون نصا كاملا، ويظل مرتبطا كله بالاسم الموصول الأول؛ ومن جهة أخرى يعد الموصول أداة من أدوات الاحالة فيرتبط بمذكور سابق، وقد يتكرر بصورة واحدة، ويظل مرتبطا بهذا المذكور السابق محدثا نسقا واحدا للنص كله [(11)].

ولا يمكن للاسم الموصول أن يؤدي وظيفة الإحالة ما لم يكن المتكلم متيقنا من علم المخاطب بجملة الصلة التي يحكم بها على الاسم الموصول، بمعنى أنّ جملة الصلة لابد أن تكون معهودة

معروفة لدى المخاطب، لأنها هي التي تزيل الابهام عن الاسم الموصول، وتخصه، ومن هنا كانت الموصولات معارف[12]،

فلا سبيل للمخاطب للتعرف على المعني بالموصول وتخصيصه بصفة من صفاته الا عن طريق الاعتماد على جملة الصلة فهي التي تخصه وتعرفه وتزيل عنه الإبهام حتى يكون معروفا بما دلت الصلة على حال من أحواله؛ نحو قولنا: الذي كان معنا أمس رجل عالم[13].

جاء في دلائل الإعجاز:" إنك لا تصل (الذي) الا بجملة من الكلام سبق من السامع علم بها، وأمر قد عرفه له، نحو أن ترى عنده رجلا ينشد شعرا فتقوله له من غد: ما فعل الرجل الذي كان عنك بالأمس بنشد الشعر؟"[14]

فالاسم الموصول (الذي) لا يعرف المخاطب من المعني به لإبهامه، لذلك يلجأ لفهم المقصود به إلى جملة الصلة (كان معنا أمس) التي أتت بعدها في علاقة تلازمية لتحقق ربطا مفهوميا بين المبتدأ المعبر عنه بالاسم الموصول، وبين ما اسند اليه من حكم بالخبر (رجل عالم)؛ وبذلك يتبين آلية الربط بالاسم الموصول؛ فهو مفتقر إلى جملة الصلة التي تزيل عنه الابهام، فلابد له منها وبعد أن تأتي بعده جملة الصلة يقوم الاسم الموصول بالربط المفهومي بين جملة الصلة وبين المرجع الذي يعود اليه؛ فهو ذات المرجع العائد اليه، لكن طلبا للاقتصاد اللغوي الذي هو غاية المتكلم يعبر عن هذا المرجع بالاسم الموصول تجنبا لتكراره، مع الاعتماد على حال من احوال هذا المرجع عن طريق صلة الموصول فهي التي تفيد ذلك.[15]

وقد يتساوى المتكلم مع السامع في عدم معرفته بالمعني بالاسم الموصول فيلجأ مع السامع للتعرف عليه عن طريق جملة الصلة؛ نحو: الذين في ديار الشرق لا اعرفهم: ففي هذا المثال تساوى المتكلم مع السامع في عدم الاهتداء إلى المعنى بالاسم الموصول، فهو مع السامع لا يملك معرفة به الا بما دلت عليه جملة الصلة من وصف[16]

إن الاسم الموصول بوصفه أداة من أدوات الإحالة يرتبط بمذكور سابق محدثا نسقا واحدا للنص كله، ففي قوله تعالى: **(قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2)**

وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11)) المؤمنون 1-11

قد تكرر الاسم الموصول (الذين) سبع مرات وفي كل هذه المرات عاد الى (المؤمنون) الذي يعد نواة النص؛ وبرغم طول الجملة بتكرار الاسم الموصول وجملة الصلة الملازمة له، برغم هذا التباعد بين البؤرة(المؤمنون) وبين العناصر التعويضية لها المتمثلة بالاسم الموصول وصلته، بقى النص محافظا على تماسك نسجه، ولم تنقطع أواصره، فقد حافظ الاسم الموصول الذي يمتلك قوة ربط على أجزاء النص من الانقطاع والشتات في مسرح الحدث الكلامي الشاسع؛ واستطاع في كل مرة من هذه المرات السبعة أن يعيد جملة الصلة بعده الى البؤرة (المؤمنون)، فالاسم الموصول خلق مناسبة بين الجمل الواقعة بعده في هذه المرات وبين (المؤمنون)، إذ إن جمل الصلة في النص هي صفات متكررة للبؤرة (المؤمنون)، ولولا الاسم الموصول المتكرر قبل كل جملة من هذه الجمل السبعة، لانقطع الربط بين البؤرة وبين هذه الجمل المتمثلة بصلة الموصول، لأن الجملة لا تصلح لوصف المعرفة لكونها في حكم النكرة، والنكرة لا يمكن ان تقع صفة لمعرفة لأن مبدأ التطابق شرط بين الموصوف وصفته، لكن اللغة العربية بمرونتها التي تعطي فسحة للمتكلم ليتفنن بأساليب التعبير حتى يوصل رسالته الكلامية الى ذهن المتلقي على أتم صورة تسمح للمتكلم بوصف المعرفة بالجملة من خلال الاستعانة بموصِلات تصل الجمل بالمعارف لتقع وصفا لها وهذه الموصِلات هي الأسماء الموصولة التي تخلق بين جملة الصلة بعدها وبين المعرفة قبلها نوعا من الترابط فتصل أواصر الجملة بالمعرفة، وبدون هذه الروابط الموصولية تبقى القطيعة بين المعرفة والجملة حتى تؤدي الجملة وظيفة غير وظيفة الوصف، والوظيفة التي يمكن ان تؤديها الجملة بعد المعارف بغياب الرابط الموصولي وظيفة الحال وليس الوصف، لأن الجمل بعد المعارف أحوال؛ ومن هنا عد النصيون الأسماء الموصولة المختصة من أهم الروابط التي تحافظ على تماسك نسيج النص

ومثلها الايات 22–35 من سورة المعارج (**إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (21) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (22) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (23) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (26) وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (27) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (28) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (29) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (30) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (31) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (32) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (33) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (34) أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ (35)**) فقد تكرر الاسم الموصول (الذين) ثماني مرات وفي كلها عاد الاسم الموصول الى (المصلين) الذي هو محور النص

قال ابن عاشور: "وَهَذِهِ صِفَاتٌ ثَمَانٍ هِيَ مِنْ شِعَارِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَدَلَ عَنْ إِحْضَارِهِمْ بِوَصْفِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى تَعْدَادِ خِصَالٍ مِنْ خِصَالِهِمْ إِطْنَابًا فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ مَقَامَ الثَّنَاءِ مَقَامُ إِطْنَابٍ، وَتَنْبِيهًا عَلَى أَنَّ كُلَّ صِلَةٍ مِنْ هَذِهِ الصِّلَاتِ الثَّمَانِ هِيَ مِنْ أَسْبَابِ الْكَوْنِ فِي الْجَنَّاتِ"[17].

وقد حافظ الاسم الموصول على تماسك أجزاء النص بالرغم من طول المسافة بين المحور(المصلين) وبين جمل الصلة الثمانية التي قصد بها وصف المحال اليه(المصلين) وبذلك أحكم ترابط أجزاء النص كترابط نسج الثوب المحكم قبل أن يبلى

وقد حقق العنصر الإحالي (الذين) في الآيات المتقدمة للنص تماسكا قويا بسبب رجوعها الى مذكور واحد (المصلين) [18]

فالذين ربط كل جملة بعده (جملة الصلة) بالمحور(المصلين)، وهيأ جمل الصلة بعده لتقع وصفا للمصلين، والغاية من هذه الاوصاف المتكررة المتمثلة بجمل الثناء عليهم بهذه الصفات، ومقام الثناء مقام إطناب، وفضلا عن ذلك فإن هذه الأوصاف سيقت لبيان كون هذه الصفات هي الموصلة الى جنات النعيم، فالمصلين الذين صفاتهم الدوام على الصلاة ومن يقطعون جزءا من أموالهم لإعانة الفقير والمعدوم، ويؤمنون بيقين باليوم الاخر ويحفظون فروجهم وأمانتهم ويخشون

ربهم، هؤلاء هم الداخلون في الوعد بدخول جنات النعيم، فالمؤمنون المعبّر عنهم بـ (المصلين) لابد أن يتصفوا بالصفات الثمانية المعبرة عنها بجمل الصلة حتى يفوزوا بجنات النعيم

وكقوله تعالى: **((وراودته التي هو في بيتها عن نفسه))** {يوسف/23}

فقد أحال الاسم الموصول(التي) الى فاعل المراودة، أي امرأة العزيز فهي التي راودت يوسف عليه السلام

"والتَّعْبِيرُ عَنِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ بِطَرِيقِ الْمَوْصُولِيَّةِ فِي قَوْلِهِ: (الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِها) لِقَصْدِ مَا تُؤْذِنُ بِهِ الصِّلَةُ مِنْ تَقْرِيرِ عِصْمَةِ يُوسُفَ- عَلَيْهِ السَّلَامُ- لِأَنَّ كَوْنَهُ فِي بَيْتِهَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُطَوِّعَهُ لِمُرَادِهَا"19

فالإحالة الى الفاعل بالاسم الموصول دون التصريح باسمه قصد به وصف الفاعل بجملة الصلة التي دلت على كمال تمكنها منه عليه السلام، وإن كونه عليه السلام في بيتها مظنّة لأن يطيع أمرها، لكنّه عليه السلام استعصم بربه وآثر غياهب السجن على معصية ربه، كيف لا وهو النبي سليل الأنبياء عليهم السلام

ولا تقتصر الإحالة بالاسم الموصول على متقدم كما في الايات المتقدمة بل قد يحيل الاسم الموصول الى لاحق كما في قوله تعالى: **(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ)** يونس/9 فالاحالة بالاسم الموصول في الاية تساعد على الربط بين الأجزاء الصغرى والكبرى للنص، فالاسم الموصول (الذين) في الاية عائد على شيء لاحق، على (آمنوا)ونوع الإحالة هنا نصية بعدية، فصلة الموصول (آمنوا وعملوا الصالحات) هي المحال عليه فالإحالة بعدية.

ويتبين مما تقدم أن الأسماء الموصولة تؤدي إلى احتضان التركيب في تركيب قبله، فلا يكتمل معنى التركيب الا بواسطة هذا الاحتضان، ولا تتم عملية الاحتضان هذه الا بالجمع بين تركيبين وأكثر؛ وهو ما يعرف بصلة الموصول الذي لا ينفك عن التركيب الحاضن لها أصلا، فتخلق

بينهما علاقة تماسك مستمرة عند وجود الاسم الموصول؛ وبالتالي يحقق هذا الاحتضان عملية التماسك، وتزيد من ترابط التركيب في مستوييه البنائي والمفهومي[20].

إن الاحالة بالاسم الموصول إحالة مزدوجة يقوم بها الاسم الموصول بالاشتراك مع صلته التي تحتاج إلى مكون نحوي وهو الضمير العائد إلى الاسم الموصول؛ والحالة التي تقتضي كون المسند اليه اسما موصولا هي "متى صح احضاره في ذهن السامع بوساطة ذكر جملة معلومة الانتساب إلى مشار اليه، واتصل بإحضاره بهذا الوجه غرض" [21].

ومعنى هذا ان الاسم الموصول يقوم بعملية الاحالة من خلال تبيين المحال اليه واستحضاره في ذهن المتلقي؛ ولا يتحقق ذلك الا بواسطة جملة الصلة التي تحتوي على عائد يحيل إلى ما يستحضر في ذهن هذا المتلقي غير ان هذا الاستحضار يكون بقصد المتكلم أو المتلقي[22].

المبحث الثاني: وظيفة تعريف جملة الصلة وتهيئتها لوصف المعرفة

قال ابنُ يعيش: "إنّ الذي وأخواتَـــه ممّا فيه لام إنّمـا دخلَ توصلاً إلى وصف المعارف بالجمل"[23]، وذلك أنَّ الجملَ نكراتٌ أرادوا أنْ يكون في المعارف مثل ذلك[24]، أي وصف المعارف بالجمل كالنكرات، غير أنَّ ذلك غير مسوّغ، لعدم تطابق المعرفة المراد وصفها مع جملة الوصف من حيث التعريفُ والتنكير؛ لأنَّ الجمل بمنزلة النكرات، ولا سبيل لتعريف الجمـلة بـ(أل) لكونِها مِـــــن خصائص الأسماء، فجاؤوا بالاسم الموصول(الذي واخواتها) متوصلين بها إلى وصف المعارف بالجمل فجعلوا الجملةَ التي كانت صفةً لنكرة صفة لـ(الذي).

وقد ذكر الزمخشري ذلك صراحة فقال: إن جملة الصلة هي صفة للاسم المعرفة وان الاسم الموصول قبل جملة الصلة ما هو الا وصلة توصل جملة الصلة بالاسم المعرفة الواقع قبل الاسم الموصول، لأن الجملة بمثابة النكرات ولا تقع النكرة صفة عن معرفة لذلك تحتاج جملة الصلة الى الاسم الموصول ليجعلها صالحة لوصف المعرفة[25]

"فإذا أردت وصف المعرفة بالجملة جئت بالذي فقلت: رأيت الرجل الذي يضرب أخاه، فتوصلت بـ (الذي) الى وصف الرجل بكونه يضرب أخاه، وذلك أن نعت المعرفة يكون بـ (ال) اذا كان اسما فتقول : أقبل الرجلُ الكريمُ؛ فوصفت الرجل بالكريم وقد أدخلت (ال)عليه

ولما كان لايمكن ادخال (ال) على الجمل جيء بالذي لتقوم مقام (ال)، فكما إن (ال) تدخل على المفرد وتؤثر فيه التعريف، تدخل (الذي) على الجملة، أداة يتوصل بها الى تعريف الجملة "[26]

ويتبين من كلام العلماء آنفا أن الأسماء الموصولة المختصة من ذوات اللام تتعدى وظيفتها الإحالة والربط والتعويض عن الاسم الصريح طلبا للإقصاد، الى وظيفة التعريف كـ (ال)، غير أن (ال) تعرف الاسم المفرد، أما الذي وأخواته فتعرّف الجمل، لتكون صالحة لأن تقع صفة للاسم المعرفة الذي يحيل اليه الموصول الاسمي الواقع قبله؛ فكما أن المفرد النكرة يعّرف بـ (ال) فإن الموصولات المختصة تقوم هي الأخرى بوظيفة التعريف لجملة الصلة بعدها ثم تهيؤها لتكون صالحة لأن توصف بها المعرفة الواقعة قبل الاسم الموصول؛ فالموصولات الاسمية تعرّف جملة الصلة وتهيؤها لأن تقع صفة للاسم المعرفة قبل الاسم الموصول

ففي قوله تعالى: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ)** الانعام/1

جاء الاسم الموصول (الذي) وصلا أوصل جملة الصلة **(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ)** بلفظ الجلالة لتكون صفة لها، والباعث على وصف لفظ الجلالة بجملة الصلة **(خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ)** هو لبيان دواعي هذا الحمد، فمن له القدرة على خلق السماوات الشاسعة بما فيها من كواكب واجرام محكومة بنظام يعجز امامه العقل ومن خلق الأرض وجعل فيها كل أسباب الحياة من هواء وماء وطعام وغلاف جوي يحفظها، ومن أوجد النقيضين الظلمات والنور، من له القدرة على هذا الإبداع ومن لديه هذه العظمة هو حتما أهل للحمد؛ والحمد لا يكون الا لمن امتلك صفة بلغت حد الكمال

ويتبين مما تقدم فاعلية الاسم الموصول في وصل جملة الصلة بالاسم المعرفة وجعلها صالحة لوصف هذا الاسم المعرفة، بعد أن عرّفها، ولولا الاسم الموصول لما أمكن لجملة الصلة أن تصل

الى الاسم المعرفة(الله)، لأن الجمل في حكم النكرات والنكرة لا تقع صفة لمعرفة بل لابد من التطابق بين الموصول وصلته في التعريف والتنكير، لذلك كان لابد من موصِل يمهّد الطريق لجملة الصلة لتكون صفة للمعرفة، ولا شيء يمكن أن تؤدي وظيفة وصل النكرة بالمعرفة سوى الاسم الموصول

وللتدليل على ما تقدم فحري بالبحث الاستشهاد بكلام ابن عاشور إذ يقول :" وَالْمَوْصُولُ، فِي مَحَلِّ الصِّفَةِ لِاسْمِ الْجَلَالَةِ، أَفَادَ مَعَ صِلَتِهِ التَّذْكِيرَ بِعَظِيمِ صِفَةِ الْخَلْقِ الَّذِي عَمَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ، وَذَلِكَ أَوْجَزُ لَفْظٍ فِي اسْتِحْضَارِ عَظَمَةِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى؛... فَالْمَقْصُودُ مِنَ الْأَوْصَافِ التَّمْهِيدُ لِقَوْلِهِ بَعْدُ (ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ)"[27]

وفي ذلك رد عَلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ حَمِدُوا الْأَصْنَامَ عَلَى مَا تَخَيَّلُوهُ مِنْ إِسْدَائِهَا إِلَيْهِمْ نِعَمًا وَنَصْرًا وَتَفْرِيجَ كُرُبَاتٍ.[28]

وكلام العالم النحرير رحمه الله قريب مما ذكرناه غير أنه رحمه الله تماشيا مع الصناعة النحوية ذكر ان الاسم الموصول في الاية هو الصفة للفظ الجلالة، ولا يمكن الحيد عن قوله في صنعة الإعراب، فهو الوجه؛ غير أن جملة الصلة هي الصفة في المعنى وهي التي عليها قصد المتكلم، أما الاسم فلا يعدو أن يكون وسيلة لتعريف جملة الصلة بعده، فهو وصلة تربط جملة الصلة بالمعرفة الواقعة قبله

وكقوله تعالى: ﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ** ﴾ النساء/1

فالاسم الموصول (الذي) جاء ليقوم بمهمة تعريف الوحدة الإسنادية (تَسَاءَلُونَ) ليصبح مع صلتها (تَسَاءَلُونَ) وحدة إسنادية مضارعية، وظيفتها وصف اللفظة المعرفة(الله)؛ وهذا النوع من الوحدة الإسنادية يتكون من جزأين: اسم الموصول المبهم، وصلته التي تزيل إبهامه وتكون ببنيتها العميقة (مشتقاً) اسم فاعل، أو اسم مفعول؛ لأنه إذا كان مجموع الموصول والصلة جزءًا من المركب فيكون الموصول أيضا، ولكن لا جزءًا تاماً أولياً إلاّ بصلة...لأن الصلة هي مبعث الفائدة، فالموصول الاسمي ما هو الاّ رابط[29].

وكقوله تعالى:﴿ **وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**﴾[المائدة: ٩٦، والمجادلة: 9].

فالاسم الموصول (الذي) قد سوغ لوصف لفظ الجلالة بجملة الصلة (إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)، فهو وصلة توصل الوصف الواقع جملة على الموصوف المعرفة، ولا يقصد بذاته بل المقصود دوما جملة الصلة لا الاسم الموصول، لأنه لا يعدو ان يكون وصلة ومسوغا بين الجملة التي هي في حكم النكرة وبين الاسم المعرفة؛ ولولاه لما جاز هذا الوصف ولكانت جملة (اليه تحشرون) جملة حالية، لأنه من الثابت في النحو أن الجمل بعد المعارف أحوال[30]،والحال تؤدي الى فساد المعنى، إذ لو سقط الاسم الموصول من الاية وأعربت جملة(اليه تحشرون) حالا، لكان المعنى: واتقوا الله في حال حشره لكم وليس قبل الحشر او بعده وفي ذلك فساد بين

والباعث على وصف لفظ الجلالة بجملة الصلة هو لبيان علة الأمر بتقوى الله ، لأنه سبحانه سيحشر الناس جميعا يوم القيامة للحساب لذلك فهو سبحانه أهل لأن يتقى بأن يمتثل لأمره ولا تنتهك محارمه ؛ وفي هذا الوصف بجملة الصلة تناسب بين الاتقاء وبين المآل بأنْ تكون الخلائق بين يديه سبحانه يوم الحشر.

"وَفِي إِجْرَاءِ الْوَصْفِ بِالْمَوْصُولِ وَتِلْكَ الصِّلَةُ تَذْكِيرٌ بِأَنَّ الْمَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ لِيَعُدَّ النَّاسُ مَا اسْتَطَاعُوا مِنَ الطَّاعَةِ لِذَلِكَ اللِّقَاءِ"[31].

وقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾ [البقرة: 21].

فقد هيأ الاسم الموصول (الذي) جملة الصلة **(خَلَقَكُمْ)** لتكون صالحة لأن تقع صفة للاسم المعرفة (ربَّكم)

والغايةُ من وصف المعرفة (ربكم) بجملة الصلة **(خَلَقَكُمْ)** هي انَّه سبحانه لمَّا أمر خلقه بالعبادة التي هي " نهاية التذلل في الخدمة، وبذل الطاعة وذلك في مقابلة أعظم النعم"[(32)]، لم يكتف بأمر العبادة، بل حاجج العقول بأنَّ أمرَ العبادة ناشيء من كونه سبحانه أهلا لأنْ يُعبد؛ لأنَّه سبحانه سبب في وجود عباده فهو مَن منحهم الحياة ونفخ فيهم من روحه، فهو مستحق للثناء والشكر

والعبادة، فجاءت جملة الصلة التي بها تتحقق الوصف، والاسم الموصل ما هو إلا وِصلة وتسويغ للوصف غير معني بذاته، بل الصلة هي المقصودة وهذا الوصف وقع بمثابة التعليل لأمرِ العبادة .

وقوله تعالى: ﴿ **وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ**﴾ [الأنعام 22].

فقد هيأ الاسم الموصول (الَّذِينَ) جملة الصلة (كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) لتقع وصفا للمعرفة (شُرَكَاؤُكُمُ)؛ وأفاد الوصف بجملة الصلة أنَّ المُـــــرادَ من الشركاء الشركـــــاء المزعومين؛ أيْ: الأصنام التي كانوا يعتقدون أنَّها هي التي تنجيهم من الأهوال، ولولا جملة الصلة التي وصف بها المعرفة(شُرَكَاؤُكُمُ) لانصرف الذهن إلى حقيقة الشراكة ممَّنْ حالفوهم من الناس في حين أنَّ المراد من الشركاء ما كانوا يعبدون من غير الله من الأصنام، والمراد من الاستفهام التقريع والتبكيت والتوبيخ عمّا كان المشركون يزعمونه من أنهَّا تشفع لهم عند الله، لا السؤال[33]، واضافة الشركاء إلى ضمير المخاطبين للاختصاص؛ لأنَّ "الذين زعموا لهم الشرْكة مع الله في الْإِلَهِيَّةِ لم يكونوا شركاء إلا في اعتقاد المشركين، لذلك قيل: شركاؤكم ؛ ووُصِفوا بـ (الذين كنتم تزعمون) تكذيبا لهم وحُذف المفعول الثاني لـ(تزعُمُونَ) ليعُمَّ كلَّ ما كانوا يزعمونه لهم من الإلهية والنصر والشفاعة أمَّـــــا المفعول الأول فحُذف على طريقة حذف عائد الصلة المنصوب"[34].

وقوله تعالى:﴿ **لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ [التوبة 110].

تُصوِّر الاية الصورة الحسّية للنفاق في نفوس أولئك المنافقين بعد أنْ أمر الله تعالى نبيَّــه بهدم المسجد الذي بنوه ﴿ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ**﴾[التوبة 107] فلا يزال ذلك البناء يثير الشكَّ في قلوبهم ويقود إلى التزلزل في فكرهم ومواقفهم إلا أن تزول ذواتهم وتتلاشى وتموت.

وقوله:(بُنْيَانُهُمُ) يُحتمل أنْ يكون مصدراً على حاله[35]، أي لا يزالُ بناؤهم الذي بَنَوهُ، وحذف المفعول به (الهاء) من الصلة؛ "لأنَّ الذي والفعل والفاعل والمفعول جميعا كاسم واحد، وكذا كـــــلّ موصول يكون هو والصلة كالشيء الواحد، فاستطالوا أنْ يكونَ أربعة أشياء كشيء واحد، فحذفوا منها للتخفيف واحدا، فلم يكنْ سبيل إلى حذف الموصول؛ لأنه هو الاسم، ولا إلى حذف الفعل لأنَّه الصلة، ولا إلى حذف الفاعل؛ لأنَّ الفعل لا بد له من فاعل، فحذفوا المفعول؛ لأنَّه كالفضلة في الكلام"[36]، والبنيان مصدر من فعله (بنى) "أُريد به المفعول ووصفه بالموصول الذي صلته فعله للإيذان بكيفية بنائهم له، وتأسيسه على أوهن قاعدة، وأوهى أساس وللإشعار بعلة الحكم"[37]. والموصول(الذي) مهّدته جملة الصلة(بنوا) لتقع صفة للاسم المعرّف بالإضافة قبلها.

وقد هيأ الاسم الموصول (الذي) جملة الصلة **(بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ)** لوصف المعرف بالإضافة (بنيانهم) ، وذلك للإشارة إلى حقيقة البناء؛ لأنَّ بنيانهم من غير وصف بجملة (بنوا) يحتمل أنْ يكون المراد بنيان معنوي من فكرٍ أو طريقةٍ ولكي لا ينصرف الفكر إلى البناء المعنوي وصف بجملة (بنوا) للإشارة إلى حقيقة البناء احتياطا للمعنى المراد.

وقوله تعالى:﴿ **سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى**﴾[الاعلى:1-4].

الاسم الموصول(الذي) وصلة هيأ جمل الصلة (خلق- قدّر فهدى- أخرج المرعى) لتقع وصفا للمعرَّف الإضافي (ربّك) والغايةُ من هذا الوصف بجمل الصلة هي أنَّ جمل الصلة بمثابة التعليل لتسبيح اسمِ ربّك الأعلى فهو -سبحانه وتعالى- الذي خلق الخلق وعدّل صورته بخلاف سائر الأحياء وهو الذي هدى عباده للطريق القويم وهو -سبحانه- الذي سخَّر الأرض؛ لخدمة عباده بأن أخرجتْ زرعها مرعًى لدوابهم، وثماراً لمأكلهم؛ لذلك هو -سبحانه- أهل للتسبيح والتحميد،

قال ابن عاشور: "إعادة اسم الموصول في قوله: والذي قدَّر وقوله: والذي أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَى مع إغناء حرف العطف عن تكريره، للاهتمام بكلِّ صلةٍ من هذه الصلات وإثباتها لمدلول الموصول وهذا من مقتضيات الإطناب"[38]

الخاتمة

- إن الموصولات المختصة لا تحمل دلالة خاصة، وإنما يؤتى بها تعويضا عما تحيل اليه، وهي ايضا تقوم بالربط الاتساقي من خلال ذاتها، مرتبطة بما يأتي بعدها من صلة الموصول التي تصنع ربطا مفهوميا بين ما قبل الاسم الموصول وما بعده
- لا يمكن للاسم الموصول أن يؤدي وظيفة الإحالة حتى يكون المتكلم متيقنا من معرفة المخاطب لجملة الصلة المحكوم بها على الاسم الموصول، أي أن تكون جملة الصلة معهودة معروفة لدى المخاطب لأنها هي التي تزيل الابهام عن الاسم الموصول، وتخصه
- يقوم الاسم الموصول بالربط المفهومي بين جملة الصلة وبين المرجع الذي يعود اليه؛ فهو ذات المرجع العائد اليه، لكن طلبا للاقتصاد اللغوي الذي هو غاية المتكلم يعبر عن هذا المرجع بالاسم الموصول تجنبا لتكراره، مع الاعتماد على حال من احوال هذا المرجع عن طريق صلة الموصول فهي التي تفيد ذلك
- إن الأسماء الموصولة المختصة من ذوات اللام تتعدى وظيفتها الإحالة والربط والتعويض عن الاسم الصريح طلبا للإقصاد، الى وظيفة التعريف كـ (ال)، غير أن (ال) تعرف الاسم المفرد، أما الذي وأخواته فتعرف الجمل، لتكون صالحة لأن تقع صفة للاسم المعرفة الذي يحيل اليه الموصول الاسمي الواقع قبله؛ فكما أن المفرد النكرة يعرف بـ (ال) فإن الموصولات المختصة تقوم هي الأخرى بوظيفة التعريف للجمل ثم تهيء جملة الصلة بعدها لتكون صالحة لأن توصف بها المعرفة الواقعة قبل الاسم الموصول؛ فالموصولات الاسمية تعرف جملة الصلة وتهيؤها لأن تقع صفة للاسم المعرفة قبل الاسم الموصول

الهوامش

[1] ينظر: التصريح 130/1

[2] ينظر: معاني النحو، د.فاضل السامرائي1/ 119

[3] ينظر: شرح المفصل 138/3 وما بعدها

4 - ينظر: النحو الوافي، عباس حسن 342/1.

5 - ينظر: المصدر نفسه.

6 - المصدر نفسه.

7 - المصدر نفسه.

[8] - ينظر: الإحالة بالضمائر، نائل إسماعيل/ 1

9 - الاحالة في نحو النص، أحمد عفيفي/ 27

[10] ينظر: المصدر نفسه/ 535

11 - الاحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية، أ. عبد الحميد بوترعة/5.

12 - ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش 3/ 154

13 - ينظر: معاني النحو، د. فاضل السامرائي 1/ 119

[14] دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني / 154-156

[15] - ينظر: الاحالة في نحو النص، أحمد عفيفي/ 27

16 - ينظر: المطول/ 218.

[17] التحرير والتنوير 166/29

[18] ينظر: الإحالة النصية واثرها في تماسك النص القراني، / 92وما بعدها

[19] التحرير والتنوير250/12

20 - ينظر: التماسك النصي في بنية حكم ابن عطاء الله السكندري/51.

21 - مفتاح العلوم، السكاكي/ 181.

22 - ينظر: الاحالة في ضوء لسانيات النص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير، الزهرة توهامي/ 96.

[23] . شرح المفصل: 375/2.

[24] . ينظر: دلائل الإعجاز ، 199/1 .

[25] ينظر: شرح المفصل 392/2

[26] معاني النحو 1/ 123-124

[27] التحرير و التنوير126/7

[28] المصدر نفسه

[29]. ينظر: الجملة في القرآن الكريم (صورها وتوجهها البياني): 37.

[30] ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام /560

[31] التحرير و التنوير 53/7

[32] . ينظر: مفردات غريب القران، الراغب الأصفهاني: 1/ 109.

[33] . ينظر: مفاتيح الغيب: 12/ 501.

[34] . التحرير و التنوير: 7/ 175.

[35] . ينظر: الدر المصون: 6/ 126.

[36] . شرح كتاب سيبويه : السيرافي: 1/ 382.

[37] . إرشاد العقل السليم: 4/104.

[38] . التحرير و التنوير (30/ 276)

Source list

 Referral by pronouns and their role in achieving coherence in the Qur'anic text, a descriptive and analytical study, Nael Muhammad Ismail - Al-Azhar Journal in Gaza - Palestine - Gaza - 1st edition - 2011.

 Referral in the light of the linguistics of the text and the science of interpretation through the interpretation of liberation and enlightenment, Al-Zahra Tohami, a letter submitted to the Department of Arabic Language and Literature, Institute of Literature and Languages, under the supervision of Dr.: Salem Saadoun, Algeria - 2011.

 Referral in Text Syntax, Dr. Ahmed Afifi, College of Dar Al Uloom, Cairo, Dr. I, Dr. T.

 Textual referral and its impact on achieving the coherence of the Qur'anic text, an applied study on some Qur'anic evidence, prof. Abdel Hamid Boutera, Works of the First National Forum 2012, Algeria

 Guiding the sound mind to the advantages of the Holy Book: Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH), Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, Dr. T.

 Liberation and Enlightenment: Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), Sahnoun House for Publishing and Distribution, Tunis, 1st edition, 1997 AD.

 Textual Coherence in the Structure of Hakam Ibn Ata Allah Al-Iskandari, Muhammad Mahasneh, MA. Thesis submitted to the College of Arts and Human Sciences, Ale Bayt University - Jordan. (D.T.).

 The sentence in the Holy Qur'an, its images and graphic guidance, d. Rabeh Bou Maaza, Darar Raslan for printing, publishing and distribution, 1st edition, 2014

 Characteristics: Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), The Egyptian General Book Organization, Cairo, 4th Edition, Dr. T.

 Al-Durr Al-Masun in the Sciences of the Hidden Book: Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), d. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, Dr. I, Dr. T.

 Evidence of Miracles in the Science of Meanings: Abu Bakr Abd al-Qaher bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jurjani (d. 471 AH), Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press in Cairo, Dar Al-Madani in Jeddah, 3rd edition, 1413 AH.

 Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in grammar: Khaled bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masry, known as Al-Waqqad (d.

 Explanation of Sibawayh's book: Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH), investigation, Ahmed Hassan Mahdali, and Ali Sayed Ali, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2008 AD.

 Explanation of the detailed explanation of al-Zamakhshari: Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish Ibn Abi al-Saraya Muhammad ibn Ali, Abu al-Baqa, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sane' (d. 643 AH), presented to him by: Dr. Emile Badie Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422 AH.

 Meanings of grammar: d. Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1428 AH.

 Mughni al-Labib, on the books of Arabs: Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. .

 Keys to the Unseen or the Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1420 AH.

 Vocabulary in Gharib Al-Qur'an: Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Ragheb Al-Isfahani (d. 502 AH), investigation, Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1st edition, 1412 AH.

 The lengthy explanation of the summary of the key to sciences, Saad al-Din Masoud bin Omar al-Taftazani (d. 792 AH), investigation by Dr.: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd edition - 2013 AD.

 Miftah al-Uloom, Abu Yaqoub bin Abi Bakr Muhammad bin Ali al-Sakaki (626 AH), compiled it, wrote its margins, and commented on it, Naim Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition - 1983 AD.

Al-Nahw Al-Wafi: Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Mujtaba, Qom-Iran, 1st edition, 1391 AH.